

لقاء العصر (721) تابع حديث "من توضأ فأحسن الوضوء"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام. ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من احسن الوضوء ثم أتى الجمعة أي صلاتها - [00:00:25](#)

وانصت واستمع وانصت وهذا لاجل تحقيق ما امر الله تعالى به من السعي الى ذكره غفر له ما بين الجمعة والاخرى وزيادة ثلاثة أيام هذا هو الثواب والاجر لمن ادرك هذا العمل - [00:00:43](#)

وهو اتمام الوضوء والاستماع والانصات للخطبة والاستماع والانصات المقصود به الاقبال التام بالاذن وبالقلب على ما يسمعه من ذكر الله عز وجل لما في ذلك من النفع العظيم. ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي من اذان نودي الى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. وذروا البيع - [00:01:11](#)

أي ترك كل ما يشغل عن ذكر الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فلما في هذا الاستماع من الخير امر الله تعالى بالانصراف عن كل شيء والاقبال عليه والتهيؤ - [00:01:41](#)

هذا الذكر وسماعه وهذا الاجر المرتب في هذا الحديث على احسان الوضوء والاستماع والانصات وفي حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اغتسل - [00:01:55](#)

ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له واستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة والاخرى وزيادة ثلاثة أيام. فذكر الاغتسال والاعتسال من السنن المؤكدة وقد قال جماعة من اهل العلم - [00:02:13](#)

انه من واجبات المؤمن الاتي للجمعة في يوم الجمعة والراجح ما عليه الجمهور من ان الاغتسال للجمعة سنة مؤكدة الا ان يكون له ما يؤذي من رائحة فعند ذلك يكون في حقه - [00:02:33](#)

واجبا لان لا يؤذي غيره. اما اذا لم يكن له ذلك ان لم يكن له راحة مؤذية فان الاغتسال سنة مؤكدة. هذا الاجر المذكور في هذا الحديث غفر له ما بين الجمعة والاخرى وزيادة ثلاثة أيام - [00:02:49](#)

يذهب باللغو ولذلك قال ومن مس الحصى فقد لغا. بعد ان بين الاجر والثواب بين ما يذهب ذلك الاجر والثواب هو اللغو واللغو والاشتغال بالباطل قولاً او عملاً وذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [00:03:05](#)

في هذا الحديث من مس الحصى فقد لغى والمس عمل ومثله القول فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم لاخيه والامام يخطب انصت فقد لغى. فاللغو يكون بالقول - [00:03:24](#)

وهو الكلام ولو كان امراً بالمعروف او نهياً عن المنكر اذا كان الكلام لغير الامام ويكون بالفعل وهو الاشتغال الجوارح بما يشغلها عن الانصات مس الحصى ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم صورة من صور الاشتغال. لكن الحكم ليس مقصوراً على مس الحصى. فلو اشتغل بشيء غير - [00:03:39](#)

بس الحصى كان يشتغل بشيائه عبثاً او بغترته او بفرش المسجد او يشتغل بالجوال في اثناء الخطبة او يشتغل بكتابة كل هذا يدخل فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغى وانه لمن العجيب ان بعض الناس يأتي الى الجمعة ثم - [00:04:01](#)

يجلس في مكان ويشغل في وقت الخطبة والامام يتحدث ويذكر بمطالعة مواقع او مراسلة او قراءة رسائل او ما اشبه ذلك. وهذا

يذهب عليه الاجر المذكور في هذا الحديث غفر له ما بين الجمعة والاخرى وزيادة ثلاثة ايام - 00:04:21

ينبغي للانسان ان يستمع وان ينصت وليس فقط ان يستمع لان الاستماع يمكن ان يستمع الانسان وهو مشغول بشيء لكن النبي صلى الله عليه لتأكيد تمام الاقبال على الخطيب اكد بقوله ومن مس الحصى فقد لغا. اي ينقطع الانسان عن كل شغل - 00:04:44
يمكن ان يصرف قلبه او ان يشغله عن الانصات للامام اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

- 00:05:03